

العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

## Factors associated with memorization of the 10<sup>th</sup> graders in Tulkarm

د. مجدي جيوسي، قسم التربية التكنولوجية، جامعة فلسطين التقنية، طولكرم

Dr. Majdi Jayousi / Palestine Technical University, Tulkarm, Palestine

### ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم في أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي ( 2012/2013م). بلغت عينة الدراسة ( 150 ) طالباً وطالبة بنسبة ( 20% ) من مجتمع الدراسة البالغ عدده ( 750 ) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية . استخدم الباحث استبانته؛ لقياس العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم، وتكونت من (26) فقرة، مقسمة إلى أربعة مجالات، يقيس كل مجال عاملاً من العوامل التي تؤثر على النسيان ، وتم التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها. وللتعرف إلى نتائج الدراسة فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، وحساب التكرارات لعوامل النسيان . وبيّنت الدراسة عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم تعزى لمستوى التحصيل، والفرع الذي يدرسه، ولكن لا توجد فروق في تلك العوامل تعزى لمتغير الجنس حيث بلغ متوسط المتوسطات الحسابية للمجالات ( 3.694 )، وبنسبة مئوية ( 73.88 ) وهذه الدرجة تعد مرتفعة وقد أوصى الباحث بضرورة توفير المناخ المناسب للدراسة في المدارس الثانوية لمواجهة النسيان الناتج عن سوء الوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي.

### Abstract

*The aim of this study was to identify some of the factors affecting 10<sup>th</sup> graders memorization skills in Tulkarm governorate during the 2nd Semester of the academic year 2012/2013. The sample of the study consisted of (150) Students (Males and females) as (5%) of the whole population of the study which consisted of (4810) secondary schools students . The researcher used a questionnaire to identify the factors associated with memorization of the 10<sup>th</sup> grade students; it consisted of (26) questions which were classified into four areas and to measure factors affecting memorization . To know the results of the study has been used the following statistical tests: t-test for independent samples, analysis of variance, and calculate the frequencies of the sources of pressure.*

*Results of the study revealed that there are statistical differences in regard to the factors affectivity students' memorization skills and in connection with achievement and student's branch of study ; but there were no statistical differences in regard to the variable of gender as the statistical Means reached*

(3.694) with a percentage of (73.88) knowing that this level is considered to the high.

*The researcher recommends that it is necessary to provide a convenient learning environments in all the secondary schools to encounter memorization decay direct result to the bad economical, social, and political situations.*

مقدمة:

يواجه طلاب العلم العديد من الصعوبات والعوامل التي تعترض طريقهم العلمي ، وتؤثر في تحصيلهم الأكاديمي والتي لا بد من النظر إليها بأهمية، والتعامل معها بحرص، لا سيما أن التحصيل الدراسي لدى الطلبة يشكل محور الاهتمام في تشكيل مستقبلهم المهني وتطوره.

ومن تلك العوامل المؤثرة في التحصيل نسيان المعلومات التي تم دراستها بطرق مختلفة من قبل الطلاب، فكثير من الطلاب يواجهون صعوبة كبيرة في تذكر المعلومات وقت تأدية الاختبار بها ، لا سيما أن طريقة دراسة تلك المعلومات وتخزينها في ذاكرة الإنسان له الأهمية الكبرى في سهولة تذكر تلك المعلومات حيث يشير النسيان إلى عدم القدرة على تذكر الحوادث الماضية، يعود في معظمه إلى الفشل في ترميز أو تخزين هذه الحوادث على نحو مناسب ، أو إلى فشل الاستراتيجيات المستخدمة في استعادته، فما لم ينتبه الفرد على نحو فعال للمعلومات المرغوب في ترميزها ، وتخزينها ، وما لم يستخدم استراتيجيات مناسبة لاستعادتها، فلن تتوافر كاستجابات ذاكرية(كوافحة،2004).

وأشار شيري (2002) إلى استراتيجيات داخلية وأخرى خارجية يمكن استخدامها لتحسين التذكر، أما الداخلية فتشمل تكوين تصورات عقلية، وتحسن مهارات الاستماع ، والتكرار ، والاستدعاء. فيما تشمل الخارجية الاحتفاظ بمذكرة قوائم للأشياء، وتقديم المعلومات للفرد بشكل منظم.

حيث يشير سليم (2003) إلى افتراض أن الإنسان بدون ذاكرة صبح تفكيره محدوداً للغاية، و يرتبط بعملية الإدراك الحسي العياني المباشر فقط، فالذاكرة تعد شرطاً أساسياً للحياة النفسية، وأساس للنمو النفسي، وبدونها يدرك الفرد الأحاسيس التي تتكرر عليه، كما أدركها في المرة الأولى، وبذلك فد لا يحدث تعلم، كما قد لا يحدث تخطيط للمستقبل استناداً إلى الخبرة الماضية(الثبتي،2011).

ولقد اهتم الباحثون بتوضيح المقصود بنسيان المعلومات، لذلك نجد للنسيان تعاريف عديدة.

يعرف عبد الخالق النسيان بأنه "هو الصورة السالبة للحفظ" والتذكر والنسيان هما الوجهان المختلفان للعملة ذاتها، فنحن نتعلم شيئاً ما أي أننا نخزنه في الذاكرة. وعندما نسترجعه في موقف ما نقول: إننا قد تذكرناه، وإن حدث العكس نقول: لقد نسيناه (عبد الخالق، 2006).

في حين يرى إليس وهنت (Elis Hunt)، أن مشكلات النسيان ليست دائماً عائدة إلى الفشل في استرجاع المعلومات، وإنما تعود في معظمها إلى الفشل في تخزينها (إبراهيم،2005).

ويعرف النسيان أيضاً بأنه " عملية فقد المعلومات التي تكون في الذاكرة العاملة قبل أن تتاح لها الفرصة للتكامل مع شبكة الذاكرة طويلة الأمد بحيث لا يمكن استعادتها مهما بذل من جهد أو بحث" (علام،2010).

وعرف برايس التذكر بأنه "عملية مهمة في التعلم المدرسي وفي كثير من جوانب الحياة، وهي القدرة على استدعاء مادة سبق وأن تعلمها الفرد واحتفظ بها في ذاكرته" (إبراهيم، 2005). ويعرف التذكر أيضا على أنه سلسلة من الجهود الهادفة، وجملة المعالجات التي يقوم بها الشخص منذ لحظة انتهاء مهمة الإدراك، وربما قبل ذلك بقصد إعداد موضوع ما لإدخاله بصورة تدريجية إلى الذاكرة الطويلة الأمد، والاحتفاظ به من أجل استرجاعه عن طريق ترميزه بواسطة منظومات مختلفة ، ومتعددة المعايير (أبو شعيرة، 2010).

وتعرف الذاكرة (**Memory**) على أنها "أهم نواتج حدوث التعلم والتي لا يمكن أن يستمر بدونها فبدون الذاكرة لا يحتفظ الفرد بشيء مما يتعلمه ، والذاكرة الإنسانية يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الإنساني، ولذا فهي المسؤولة عن استمرار بقاء النوع الإنساني وارتقائه بحضارته". فالذاكرة تتيح للفرد الاحتفاظ بالخبرات اليومية التي يتعرض لها مما يساعد على تراكم هذه الخبرات ، وبالتالي فبدونها تصبح كل خبرة تمر على الفرد، وكأنها جديدة لم يخبر بها قبل ذلك، ومن هنا اعتبرت الذاكرة بمثابة محور العمليات المعرفية، ومركز نظام تكوين، وتناول المعلومات لدى الفرد الذي يؤثر على كافة أنشطته المعرفية، وهو ما يمثل أهمية كبرى تقتضي التعمق في دراسة التذكر، والتعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر عليه (علوان، 2008). ويطلق على اضطراب الذاكرة عدم القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته ، أو سماعه، أو ممارسته ، أو التدريب عليه، مما يؤدي إلى مشكلة في تعلم القراءة ، والهجاء ، والكتابة ، وإجراء العمليات الحسابية (حمزة، خطاب، 2008). وتعرف الذاكرة بأنها: "ظاهرة ووظيفة عليا معقدة التركيب والتكوين، وهي من أخطر الظواهر النفسية، والوظائف العصبية، والعقلية التي يمتلكها الإنسان (بركات، 2010). إن مصطلح الذاكرة يشير إلى الدوام النسبي لآثار الخبرة، ومثل هذه الأمر دليل على حدوث التعلم، لا بد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها (أبو شعيرة، 2010).

وتقسم أنواع الذاكرة بشكل عام إلى : الذاكرة الحسية: هي التجهيز الأول الذي يحول المثيرات الواردة إلينا من البيئة (مشاهد، أصوات، روائح) إلى معلومات بحيث يمكننا إضفاء معنى عليه (علام، 2010). ويقوم هذا النظام بدور هام لعمليات الذاكرة ويتمثل في نقل صورة العالم الخارجي بدرجة كبيرة من الدقة والكمال كما تستقبلها حواس الإنسان ، ومدة بقاء هذه الصورة في العادة تتراوح ما بين ( ١,٠ - ٥,٠ ) من الثانية مما يبين مدى سرعة استقبال أجهزة الحس للمعلومات الواردة إليها من المثيرات، ونظام تخزين المعلومات الحسي يطلق عليه أيضاً نظام السجلات الحاسة فنحن نستقبل الاستنثارات أو المثيرات من البيئة التي تنشط أو تستثير مستقبلاتنا أو حواسنا وتتحول إلى معلومات أو استنثارات عصبية. إن نظام تخزين المعلومات الحسي يحتفظ بالصورة الأصلية للمعلومات التي تستقبلها الحواس حتى تتم عملية التحليل والتفسير لها لكي يحدد الفرد مدى أهمية هذه المعلومات بالنسبة له فيقرر بعد ذلك الانتباه إليها (علوان، 2008) .

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

وتعد الذاكرة الكلامية-المنطقية أكثر أنواع الذاكرة أهمية ، وهي الذاكرة التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بخلاف الأنواع الأخرى، ويتمثل محتواها في الأفكار ، والمفاهيم، والصياغات الكلامية، وهي تلعب الدور الأساسي في استيعاب المعارف الجديدة خلال الدراس (إيفانوف، 2002).

لكن الذاكرة الحركية تلعب دوراً أساسياً عند التمكن من الخبرات الحركية المختلفة ، ورغم أننا تعلمنا معظم الحركات الأساسية في مرحلة الطفولة فنحن نستمر في تعلم بعض الخبرات الحركية الإضافية مع تقدم العمر . وغالباً ما نضطر إلى تعلم خبرات حركية جديدة بسرعة كالضرب على الآلة الكاتبة ، أو قيادة السيارة (إيفانوف، 2002). وتتضمن هذه الذاكرة تخزين النماذج الحركية، أو تسلسلها، والاحتفاظ بها، وإعادة تعلمها، فالذاكرة الحركية تجعل من الممكن تنظيم الجسم لأداء سلسلة من الحركات بشكل سريع (الثبتي، 2011).

### ويتم عادة تصنيف الذاكرة حسب طول وقصر مدة تثبيت المعلومات كما يلي :

الذاكرة قصيرة المدى حيث تعتبر النظام الذي تنتقل إليه المعلومات من الذاكرة الحسية وبخاصة تلك التي ننتبه إليها. وكما في الذاكرة الحسية فإن المعلومات في هذه الذاكرة تتلف، أو تختفي بسرعة، ولكن بعد ثوان بدلا من أجزاء من الثانية، وتعتبر الذاكرة قصيرة المدى كمخزن مؤقت لكمية محدودة من المعلومات (عسكر، القنطار، 2005) وتختص الذاكرة قصيرة الأمد بالاحتفاظ بالمعلومات للحظات قصيرة تكفي لانتقالها إلى الذاكرة طويلة الأمد، أو الاستخدام لتلك المعلومات مباشرة. وتستقبل المعلومات في المخزن، أو الذاكرة قصيرة المدى، وتحمل لفترة زمنية محددة بحد أقصى ( ٣٠ ) ثانية ويمكن أن تظل لفترة أطول إذا تم تسميعها، ومعالجتها، بأية صورة من الصور (في علوان، 2008). لكن الذاكرة طويلة المدى تتصف بالتخزين الطويل للمعلومات وذلك بعد تكريرها لأكثر من مرة ثم تذكرها (في إيفانوف، 2002). ومن الأمور التي يعرفها العلماء حول الذاكرة طويلة المدى أنها تعتمد على أنشطة التعلم التي يندمج فيها الطلبة خلال عملية التعلم ، وتذكر المعلومات (أبو جادو، 2004).

تعتبر هذه الذاكرة من الاهتمامات الرئيسة للمعلمين، فهي ترتبط بالمعلومات الثابتة نسبيا عن البيئة المحيطة للفرد، أو بإمكان الفرد استعادتها متى استدعت الظروف إلى ذلك. وفي الذاكرة طويلة المدى من الصعب التأثير على المعلومات فيها ، والتي تتميز بدرجة من الثبات النسبي (عسكر، القنطار، 2005). كما أن الذاكرة قصيرة الأمد تختلف عن الذاكرة طويلة الأمد في حين تذكر الخبرات التي مضى عليها فترة من الزمن، والاحتفاظ بها، واسترجاعها يحتاج إلى بذل جهد كبير في الذاكرة طويلة المدى، وهي غير محدودة السعة لكن الذاكرة قصيرة المدى المحدودة ، ويتم بها تشفير المعلومات بناء على منطوقها اللفظي على خلاف الذاكرة طويلة المدى التي يتم تشفير المعلومات فيها تبعاً لمعانيها (علوان، 2008). والذاكرة طويلة الأمد هي مرادفة للمخزون المعرفي لدى الفرد، وهي ذات سعة كبيرة جداً، وغير محددة ولفترة طويلة من الزمن، وتعكس خبرات الفرد المدمجة التي يتم استرجاعها عبر عمليات الاستدعاء، أو التعرف (بركات، 2010). وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى النسيان نذكر منها ما يلي: عدم القدرة على استدعاء المعلومات المرغوب فيها من مخزن الذاكرة خاصة في الأوضاع التي تشير إلى حالات الضغط ، أو

القلق (كوافحة، 2004)، وعدم تنظيم المعلومات ، وعدم تكامل الخبرة ، وانعدام المعنى في المعلومات ، وتداخل المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة (العناني، 2005)، والنسيان بسبب الكبت فيحاول الإنسان دائماً نسيان ما يكره، وعلى سبيل المثال فإن الطالب قد ينسى أسئلة الاختبار الذي رسب فيه السنة الماضية؛ لأن ذلك يجعله يشعر بالضيق والقلق. وهكذا فإن الوقائع الغير سارة تكون مرشحة أكثر من غيرها للنسيان (كمال، 2006). وكذلك العوامل الدافعية، والانفعالية تمثل عاملاً مهماً في فاعلية عملية التذكر؛ فالمادة التي لا تستثير اهتمامات المتعلم، أو المادة الصادمة التي تسبب إيلاً نفسياً للفرد تكون أكثر عرضة للانطفاء، والنسيان وهذه هي وجهة النظر الفرويدية (مدرسة التحليل النفسي) أما المدرسة السلوكية فتشير إلى أن المادة التي يتبعها أثر باعث على الارتياح تميل إلى أن تحيا في الذاكرة، ويستدعيها الفرد في مواقف التعلم اللاحقة (الثبتي، 2011) يعود النسيان لأسباب نفسية، أو اجتماعية، وعدم التركيز، والانتباه أثناء استقبال المعلومة. وتعتمد سرعة النسيان على عدة عوامل منها: شدة الأثر (درجة التعليم) ، وقوة العوامل التي تعمل على تعطيل ذلك الأثر ، والفروق الفردية المرتبطة بالعاملين السابقين ، حيث يمكن أن توجد فروق تعتمد على الظروف التي تم فيها التعلم ، والاحتفاظ (عبد الخالق، 2006). ومن النظريات المفسرة للنسيان: نظرية التلف أو الاضمحلال وهي أول نظرية حاولت تفسير النسيان، وتشير إلى أن النسيان يحدث بسبب عدم الاستخدام للمعلومات التي تم تخزينها، وتفترض أن التعلم يؤدي إلى قيام آثار في الذاكرة أي تغيرات في الدماغ، وأن هذه الآثار تختفي تدريجياً مع مرور الزمن، وقد حاول ثورنديك تفسير عملية النسيان من خلال تقديمه مبدأ الاستعمال ، والإهمال للعادة المكتسبة، إذ يرى أن العادات تقوى بالممارسة، وتضعف بالإهمال نتيجة لعدم ممارستها مع الزمن، و تعرف هذه النظرية بمسميات أخرى مثل نظرية التلاشي، أو الترك والضمور (الثبتي، 2011).

أما نظرية الإحلال والتداخل تنطلق هذه النظرية في تفسيرها للنسيان من عدة وجوه، يتمثل إحداها في أن بعض المعلومات تتلاشى من الذاكرة وفقاً لمبدأ الإحلال، حيث تأتي بعض المعلومات لتحل محل معلومات أخرى، وغالباً ما يحدث هذه في الذاكرة قصيرة المدى، نظراً لطاقتها المحدودة على الاستيعاب. وهناك عامل آخر للنسيان يعزى إلى عملية التداخل التي تحدث بين محتويات الذاكرة مما يعيق بعضها بعضاً من الاسترجاع لكن نظرية الفشل في الاسترجاع تعزو هذه النظرية للنسيان إلى عدد من العوامل ترتبط جميعها بصعوبات تحديد مواقع المعلومات المراد تذكرها في الذاكرة طويلة المدى. فهي تؤكد أن المعلومات لا تتلاشى من الذاكرة، وأن عملية النسيان ما هي إلا مسألة صعوبات في عملية التذكر، وقد ترتبط هذه الصعوبات بعدد من العوامل مثل غياب المنبهات المناسبة لتنشيط الخبرة المراد تذكرها ، أو بسبب سوء الترميز والتخزين للخبرة، أو غيرها من العوامل الأخرى (الزغلول، الزغلول، 2003).

ولكن قد لا يكون النسيان دليلاً قاطعاً على فشل الذاكرة، بل يكون غالباً فشل في الاسترجاع. وقد شبه أحد علماء النفس هذا الموقف بقوله: " الذاكرة تشبه مخزناً ضخماً للبضائع تخزن فيه كل الأصناف، ولكنها تكون غير منظمة تنظيمياً تاماً، ولذا فليس من السهل دائماً أن نجد شيئاً معيناً في التو واللحظة عندما نحتاج إليه (في

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

عبد الخالق، 2006) وتشير نظرية التغيير في الأثر (نظرية الجشطالت) إلى ذلك، ويقصد بتغيير الأثر هنا أثر التذكر ويصبح مدلوله النسيان، فهذه النظرية تتضمن اختفاء المعلومات المخزونة في الذاكرة بسبب عملية أو أكثر من العمليات الفيزيولوجية (الثبتي، 2011).

فالنسيان وفقاً لهذه النظرية ليس ضعف أو اضمحلال آثار التعلم، بل هو عملية تشويه ، أو تعديل للمعلومات المخزونة يحدث مع مرور الوقت، وتظهر هذه العملية في نزعة الفرد إلى تجاهل بعض تفاصيل الحوادث الماضية (العناني، 2005).

إن جميع الدراسات والتجارب العلمية التي تناولت الذاكرة والنسيان تجمع على أن مقاومة النسيان تكمن في محاولة تعلم المادة بشمولية في المقام الأول، كما تشير إلى ضرورة التربي على ما نود أن نتذكره ونحتفظ به. ومن مبادئ التعلم ، والتذكر مبدأ الاهتمام النشاط ، فهو يجمع السيكولوجيون على أن تعلم أي شيء بشمولية، يتطلب الاهتمام بالمادة التعليمية التي تجري دراستها ، ويبين مبدأ انتقائية الذاكرة أن تقطع المهمة التعليمية إلى أجزاء قابلة للفهم ، والاستيعاب في ضوء الالتزامات الحياتية المختلفة ، والوقت المتاح للتعلم النشاط (القدس المفتوحة، 2008). ويشير مبدأ التسميع، والتكرار إلى إعادة أو تسميع المعلومات التي دخلت الذاكرة قصيرة المدى، فالفرد عادة يكرر ذهنياً ما سمعه، أو ما قرأه، والتكرار له وظيفتان هما: إبقاء المعلومة نشطة في الذاكرة قصيرة المدى، ويساعد على نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (الثبتي، 2011)، كما يساعد التسميع في تحويل المادة من الذاكرة طويلة المدى إلى الذاكرة قصيرة المدى، ونقصد بالتسميع قراءة الأفكار التي تنوي تذكرها قراءة جهرية (القدس المفتوحة، 2008). ويسعى مبدأ الدمج (التحزيم) إلى دمج وحدات صغيرة من المعلومات ضمن كليات أكبر، مثل تجميع المفردات ضمن عبارات، أو أرقام صغيرة ضمن أرقام أكبر (الثبتي، 2011). ويعتقد السيكولوجيون أن السجل العصبي يقوم - من أربع أو خمس ثوان إلى حوالي خمس عشرة دقيقة- بعملية دمج للأفكار في البنية المعرفية للفرد. وتسهم عملية التسميع ، وكتابة الأفكار في عملية الدمج بصورة فاعلة (القدس المفتوحة، 2008).

ومن طرق قياس التذكر للنسيان الاستدعاء، فيشير إلى استعادة ما سبق أن تعلمه ؛ الفرد كاستعادة أدبيات من الشعر، أو مبادئ نظرية معينة. والاستدعاء يعتبر من إحدى الطرق التي تبرهن بأن الفرد تعلم شيئاً، ويتجسد هذا الأسلوب في المجال التربوي في اختبارات المقال كقياس للتعلم (عسكر، القنطار، 2005).

ويمكن التمييز بين نوعين من الاستدعاء هما الاستدعاء المباشر "وهو استرجاع الذكريات دون وجود مثير"، وهذا الاستدعاء ليس من الضروري أن يكون سريعاً. والآخر الاستدعاء غير المباشر: "وهو الذي يحدث في وجود مثير"، وكأن أمراً يستعدي أمراً آخر (الثبتي، 2011).

أما التعرف فهو العملية التي يبين فيها التلميذ معرفته بشيء سبق أن تعلمه من خلال تلميحات ، أو إشارات معينة دالة عليه ، فعند سؤال التلميذ بتسميع قصيدة معينة وتبين عجزه عن القيام بذلك، فبالإمكان التلميح له ببداية القصيدة التي ربما تمكنه من تذكرها (عسكر، القنطار، 2005). وفيها تعرض على المفحوص مادة معينة

كمجموعة من الجمل، أو من الصور الفوتوغرافية، وبعد فترة تعرض عليه نفس الجمل، أو الصور، وقد أضيفت إليها مجموعة أخرى فيتعرف على ما يعرفه منها

<http://www.qataru.com/vb/archive/index.php/t-21539.html>

ومن أكثر الأساليب استخداماً في البحوث لقياس الاحتفاظ بإعادة التعلم بالمعلومات المتعلمة، ويعتبر الأسلوب الأكثر حساسية في قياس التعلم، ويعتمد بشكل رئيسي على قياس، الزمن وعدد المحاولات في المرة الأولى للتعلم والمرة الثانية (عسكر، القنطار، 2005).

ومن طرق تحسين عملية التذكر والمحافظة على الذاكرة الاستحواذ على انتباه التلاميذ، ومساعدة التلاميذ على التمييز بين التفاصيل المهمة، وغير المهمة، والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية، والتكرار ومراجعة المعلومات، والوضوح في عرض المادة (عسكر، القنطار، 2005). والتعلم الإيقاني: إن إتقان التعلم والمهارات المرتبطة بها تساعد المتعلمين على الاحتفاظ بها وتذكرها، أكثر من المادة التي لم يتقنوا تعلمها أصلاً (كوافحة، 2004). ودرجة المعنى في المادة المتعلمة:

بحيث أن تكون المادة في مستوى قدرات التلاميذ اللغوية وربط المادة بخبرات التلاميذ الحسية والواقعية والابتعاد عن التجريد قدر الإمكان (العناني، 2005)

وتطبيق المعارف والمعلومات والمهارات الجديدة واختبارها في مواقف غير التي جرى فيها التعلم، واستخدام مفاتيح وقرائن التذكر مثل التشبيهات، الصور، الترابطات، المجاز... الخ (في القدس المفتوحة، 2008). واستخدام التصور، والتخيل "إطلاق عنان العقل للتصور" تتكون الذاكرة من خمس حواس وهم السمع، والشم، والتذوق، واللمس، والبصر، وتعتبر حاسة البصر من أهم تلك الحواس، والدليل على ذلك أن الأطفال يسترجعون ويحفظون (10%) من كل ما يقوموا بقراءته و(20%) من الكلمات التي يسمعونها، ولكن أكثر من (50%) من الكلمات التي يستطيعون رؤيتها (مينيرث، 2009).

### مشكلة الدراسة:

يبدأ الإنسان منذ اللحظة الأولى لولادته في التعلم، واكتساب الخبرات، وقد خلفه المولى عز وجل صفحة بيضاء، فيبدأ الإحاطة بما حوله بالنظر إلى الأشياء، وتحديد أشكالها، ومواصفاتها. ويبدأ الإحساس بالألم، والجوع، والشبع، والراحة، والحزن، والسرور، ويختزن كل هذه المعلومات في ذاكرته. ويمرور السنوات تزداد حصيلتنا من الحقائق والعلاقات والمحادثات والخبرات السارة والحزينة. وعن طريق المقارنة بين ما يحدث لنا الآن، وما هو مخزن في الذاكرة نستطيع اتخاذ القرار السليم.

الذاكرة هي أساس الحياة وبدونها لا يوجد إحساس بمعنى الحياة، ولا نستطيع الذهاب الى العمل، والتعرف على الأصدقاء، وقيادة السيارة، وحتى الأشياء البسيطة جداً. فهي ترتبط بالذاكرة، ونسيان تلك المعلومات مرتبط بقوة ذاكرة الفرد، فكل هذه العمليات الحياتية لا نستطيع القيام بها دون ذاكرة. باختصار فإن المخ وما حوى هو الشيء الذي أراد به الخالق عز وجل أن يكرم به الإنسان ويميزه عن باقي المخلوقات (فودي، 2006).

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات والبيانات فإن الإنسان يتعرض في كثير من الحالات إلى النسيان، وهذا لا يعني أن المعلومات قد محيت نهائياً من الذاكرة، وإنما فقدت جزئياً ، أو أن الطرق التي تسلكها غير فعالة، وقد نسيت بعض الأشياء إلا أنها تعود تطل برأسها خلال ساعات قليلة، وفي هذه الحالة يتضح أن المعلومات لم تمح من الذاكرة، وأن ما حدث هو أنها فقدت لبعض الوقت . نظرا لدور الذاكرة لدى الانسان على الاحتفاظ بالكثير من المعلومات والبيانات التي تساعد الشخص على إعادة استرجاعها(شريف،1995).

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث من خلال زيادة ملاحظة الباحث لانتشار مشكلة نسيان المعلومات عند الطلبة أثناء تأديتهم للاختبار فيها، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العوامل المرتبطة بالنسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة؛ بهدف التعرف إلى العوامل التي تؤثر بالنسيان لدى طلبة الصف الحادي عشر بطولكرم ، ومعرفة الفروق في استخدام هذه الأساليب وفقا لمتغيري الجنس، ومكان السكن، والفرع الدراسي؛ وذلك لما لهذه المتغيرات من دور رئيس في تحديد أساليب التعامل التي يميل الأفراد إلى استخدامها دون سواها. من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الآتي:

- ما العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي وخاصة بطولكرم؟

### أهمية الدراسة:

يعد التذكّر من الموضوعات المهمة في علم النفس، لما له من آثار واضحة في كثير من ميادين الحياة المختلفة، وفي عصر ثورة المعلومات الذي يضع أعباء ثقيلة ومتطلبات دائمة على الذاكرة الإنسانية، حيث أصبح الإنسان بحاجة ماسة إلى تعلم الوسائل التي تمكنه من استخدام ذاكرته بكفاءة عالية. وتحدد أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- 1 - ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية معرفتنا للعوامل المؤثرة في النسيان للتكيف معها ، والحد من تأثيرها السلبي على تحصيل الطلبة.
- 2 - يمكن من خلال هذا البحث الكشف عن أسباب النسيان، والعمل على معالجتها.
- 3 - إن هذه الدراسة ستفتح المجال لدراسات أخرى عن النسيان ، مما يساهم إلى حد كبير من الارتقاء بمستوى الطلاب الأكاديمي.

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى العوامل المرتبطة بالنسيان التي يعاني منها لدى طلبة الصف الأول الثانوي وخاصة بطولكرم.
- التعرف إلى الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها الطالب لحل مشكلة النسيان.
- التعرف إلى مدى تأثير المتغيرات المتعلقة بالطالب في تقديرهم لمصادر النسيان.

• التعرف إلى مدى تأثير المتغيرات المتعلقة بالطالب في تجنبهم للعوامل التي تؤثر على النسيان.

### أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم؟  
**السؤال الثاني:** هل توجد فروق في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم، تعزى لمتغيرات (جنس الطالب، ومستوى التحصيل، والفرع الذي يدرسه)؟

### فرضيات الدراسة:

تم تحويل السؤال الثاني إلى فرضيات صفرية لفحصها عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) كالآتي:  
**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم، تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟  
**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم، تعزى لمتغير مستوى التحصيل؟  
**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم، تعزى لمتغير الفرع الذي يدرسه؟

### مصطلحات الدراسة:

النسيان لغة: الكثير الغفلة، وعاهة النسيان أو فقد الذاكرة، وهي عاهة تنشأ عن اضطراب أو عطب في المخ أو اضطراب شديد في الحياة العقلية يسببه القلق أو الصراع النفسي (المعجم الوسيط، مذكور).  
النسيان اصطلاحاً: يعرف النسيان بأنه "العجز أو الفشل في استدعاء المعلومات المطلوبة مع الإيقان الكامل بتوافر هذه المعلومات في ذاكرته وامتلاكه لها، ويشير إلى تزايد قدرة الفرد على استدعاء هذه المعلومات لدى انخفاض درجة توتره، أو لدى زوال الشروط المؤدية إلى هذا التوتر" (كوافحة، 2004).  
ويشير الباحث أن النسيان فقدان طبيعي جزئي أو كلي مؤقت أو دائم لما اكتسب من ذكريات، و مهارات حركية منه، فهو عجز عن الاسترجاع، أو التعرف، أو عمل شيء.  
الأول الثانوي(العلمي والأدبي): هي المرحلة الدراسية التي تضم طلبة ، وطالبات مدارس المدينة في الصف الحادي عشر العلمي، والأدبي.

### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية (علمي/أدبي) في محافظة طولكرم.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية (علمي/أدبي) في محافظة طولكرم، وهم مجتمع الدراسة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي (2012/2013).

### الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة رعود (2012) طبيعة الذاكرة البشرية من خلال مراحل تكوين الذاكرة، وأشكالها، ونظمها، وعملية التذكر، ومسببات عدم التذكر بصورة سليمة ومن ثم حدوث عملية النسيان ومن أهم العلاجات لعدم التذكر والنسيان. وقد استخدم المنهج الوصفي واستنتج أن الذاكرة تمثل عقل الإنسان، وأن العقل يقوم بترشيح المعلومات وحفظ المفيد منها وأن قدرة الإنسان على التذكر والاستدعاء ليست ثابتة فقد يحدث مؤثر النسيان والذي قد يحدث بصورة شعورية أو بصورة لاشعورية أو عن طريق العضوية في مركز المخ ومع اختلاف العمر فإن قدرات الإنسان تتفاوت بصورة كبيرة على الاسترجاع والنسيان من وقت لآخر.

لكن دراسة آدم (2012) هدفت للكشف عن أثر سمّي القلق والغضب في عمليات الذاكرة (التذكر، الاسترجاع، النسيان) لدى معلمي المرحلة الأساسية، حيث تألفت العينة من (470) طالباً وطالبة واستخدمت ثلاث أدوات للوصول إلى النتائج وقد أظهرت النتائج فروقا بين الجنسين في أدائهم بمقياس سمة القلق لصالح الإناث ومقياس الغضب لصالح الذكور، وكشفت النتائج أن سمة الغضب المرتفعة والمتوسطة في عمليات الذاكرة أن لها أثرا على التذكر والاسترجاع ولم تظهر أي أثر لسمة من سمات الغضب في عملية النسيان.

وهدف دراسة الثبيتي (2011) إلى معرفة مظاهر عمليات الذاكرة، ومعرفة الاختلافات فيها بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية تبعاً لمتغيرات التخصص والمستوى، والمرحلة الدراسية. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي (المقارن)، وذلك لملائمته لمتغيرات هذه الدراسة، وتم تطبيق مقياس عمليات الذاكرة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية تكونت من (331) طالباً من مختلف المراحل والتخصصات، و(639) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية من مختلف المستويات والتخصصات. كشفت النتائج أن مظاهر عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية تفوق مظاهر الذاكرة لدى طلاب المرحلة الجامعية، كما أن هناك فروقا دالة في مظاهر عمليات الذاكرة بين طلاب المرحلة الثانوية حسب التخصص لصالح طلاب التخصص الأدبي ماعدا متغير مظهر الاستدعاء.

وتوصلت دراسة بركات (2010) إلى تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانة في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، لهذا الغرض اختيرت عينة من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة - منطقة طولكرم التعليمية - بلغ عددها 50 طالباً وطالبة؛ مقسمين إلى أربعة مجموعات متساوية 25 طالباً و 25 طالبة لكل مجموعة وبعد استخدام مقياسين متخصصين لقياس الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى؛ وكان أهم ما أظهرت إليه نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الانطوائيين أفضل تحصيلاً وأكثر قدرة على التعلم والتذكر من الأشخاص الانبساطيين، وبخاصة في المراحل التعليمية العليا والى عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين سمات الشخصية والذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى.

وأجرى زكري(2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين ما وراء الذاكرة، ووجهة الضبط بين الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات، ومعرفة الفروق بين المتفوقات بالنسبة للتخصص(العلمي/الأدبي)، والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة الإجمالية ( 350 ) طالبة، منهم (150) طالبة من المتفوقات، (200) طالبة من العاديات. وكانت أدوات القياس متمثلة في استبيان وأشارت أهم النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية في ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر بين الطالبات المتفوقات والطالبات العاديات، كما أنه لا توجد فروق في متوسط درجات ما وراء الذاكرة ومتوسط استراتيجيات التذكر ومتوسط درجات وجهة الضبط بين الطالبات المتفوقات والطالبات العاديات.

لكن براون (Brown,2007) هدفت دراسته إلى التعرف إلى العلاقة بين الذاكرة العاملة والتفكير الجامد لدى عينة من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية بلغ عددهم ( 109 ) طالبًا وطالبة . صنف أفراد العينة إلى مجموعتين تبعًا لمقياس الذاكرة العاملة : مجموعة الأفراد ذوي الذاكرة العاملة المرتفعة وعدد ها (37) والمجموعة الأخرى الأفراد ذوي الذاكرة العاملة المنخفضة وعددها (72) وكانت نتائج الدراسة: تبين أن الطلبة ذوي الذاكرة العاملة المرتفعة قد أظهروا انخفاضًا على هذا الاختبار، بينما الأفراد ذوي الذاكرة العاملة المنخفضة ارتفعت درجاتهم على اختبار الجمود الذهني، أي أن العلاقة بين قدرة الذاكرة العاملة والجمود الذهني هي علاقة عكسية، بمعنى تتحسن الذاكرة العاملة في حالة انخفاض مستوى الجمود الذهني.

أما دراسة إبراهيم (2007) فقد هدفت إلى التعرف على أثر عدد من استراتيجيات التذكر لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم ، وتكونت عينة الدراسة ( 257 ) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مدارس مدينة السلط/الأردن، منهم(130) طالبًا و(127) طالبة، اختيروا عشوائيًا من ( 7 ) مدارس، منها ( 4 ) مدارس للذكور، و( 3 ) مدارس للإناث وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحسناً في مستوى تذكر الطلبة تعود لإستراتيجيات التذكر والاستذكار وذلك مقارنة مع مستوى تذكرهم قبل التدريب على هذه الإستراتيجيات.

لكن دراسة حمادي (2007) كشفت عن العوامل المتسببة في نسيان الطالب لمعلوماته وتقديم بعض النصائح التي تساعد الطلبة في استذكار موادهم الدراسية، مع تقديمها بعض النصائح التي تساعد الطلبة في استذكارهم للمواد الدراسية بشكل يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات وبقاؤها فترة أطول وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة أنه يحدث النسيان نتيجة وجود نشاط عقلي جديد يعقب التعلم السابق، أي تداخل التعلم الجديد وتأثيره في استرجاع التعلم السابق، وأن التعلم يتطلب القيام بمراجعات نشطة لما تم تعلمه حتى يتم تذكره بسهولة كما أن النسيان يؤثر على تحصيل الطلبة . <http://www.acofps.com/vb/showthread.php>

وهدف دراسة كافانوف ومورفي ( Cavanaugh&Murghy,2006 ) إلى بحث العلاقة بين سمات الشخصية: القلق، والاكنتاب، والعدائية، والذاكرة البعدية. وتكونت عينة الدراسة من ( 108 ) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة إنديانا في أمريكا، تم تصنيفهم تبعاً لسمات الشخصية التي تميزهم إلى مجموعات: قلق مرتفع وقلق منخفض،

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

اكتئاب مرتفع واكتئاب منخفض، عدائية مرتفعة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين القلق المنخفض والاكتئاب المنخفض والعدائية المنخفضة بينما عدم وجود علاقة جوهرية بين القلق المرتفع والاكتئاب المرتفع والعدائية المرتفعة والذاكرة البعيدة.

وأشارت دراسة رزق (2004) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لاستراتيجيات تجهيز وتنظيم المعلومات والاستفادة منها في ضوء أحدث النظريات التي تناولت مهارات التعلم والاستذكار بالتنظيم والكشف عن فاعلية برنامج الاستراتيجيات وتنظيم المعلومات لدى مجموعة من الطلاب والطالبات في مهارات التعلم والاستذكار، وتكونت عينة الدراسة من (194) طالب وطالبة من كلية التربية بمصر واستخدم الباحث برنامج استراتيجيات تجهيز المعلومات، ومقياس مهارات التعلم والاستذكار وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي عدم وجود تأثير لكل من الجنس ونوعية المجموعة في التباين الكلي لدرجات مقياس مهارات التعلم والاستذكار (علوان، 2008).

وأجرى عيسى (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي لمهارات ما وراء الذاكرة وأثر برنامج للتدريب الأعمى من خلال التدريب على إستراتيجيتي التصور العقلي، والتنظيم. تكونت عينة الدراسة من (104) تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي، وتم تقسيم التلاميذ عشوائياً إلى أربع مجموعات (مجموعة التصور البصري بواسطة تدريبهم على مهارات ما وراء الذاكرة، ومجموعة التنظيم بواسطة تدريبهم على مهارات ما وراء الذاكرة) وقارن الباحث أثر البرنامج التدريبي لمهارات ما وراء الذاكرة بأثر التدريب الأعمى على متغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في السلوك الاستراتيجي بين مجموعات الدراسة الأربع عقب التدريب مباشرة لصالح المجموعتين المدربتين بواسطة تدريبهم على مهارات ما وراء الذاكرة.

أما دراسة بوترويسكي (Brotekse, 2003) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين سمات الشخصية الضبط الداخلي والخارجي والاستقلالية والتبعية بين القدرة على التعلم والتذكر. وتكونت عينة الدراسة من أربعة مجموعات من الطلبة الجامعيين تبعاً لدرجاتهم على اختبارات الدراسة وهي: مجموعة الأفراد ذوي الضبط الداخلي وعددهم (32)، ومجموعة الأفراد ذوي الضبط الخارجي وعددهم (23)، ومجموعة الأفراد ذوي الشعور المستقل وعددهم (22)، ومجموعة الأفراد ذوي الشعور التابع وعددهم (31) وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين مجموعة الأفراد ذوي الضبط الخارجي والذاكرة القصيرة المدى، بينما بينت النتائج عدم وجود علاقة جوهرية بين مجموعة الأفراد ذوي الشعور التابع والذاكرة سواء كانت قصيرة أم طويلة (بركات، 2010).

بينما دراسة ديماري وفيرون (Demari, 2003) هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج (سعة الذاكرة، واستخدام استراتيجيات التذكر، واستخدام ما وراء الذاكرة) لتحسين التذكر لدى طلبة الصفوف الأساسية، تكونت عينة الدراسة من (179) طالباً وطالبة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي واختبارات ما وراء الذاكرة، وأشارت النتائج إلى أن العوامل الثلاثة مجتمعة تحسن التذكر بشكل أفضل من وجود عامل واحد فقط (موفق، 2010).

أما لين ماكيجاي (Lin&Makeachie,2003) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين عادات الدراسة واتجاهات نحوها بالتحصيل في ضوء بعض المتغيرات وقد أجريت على عينة مكونة من (211) طالبا وطالبة كما أظهرت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في عادات الاستذكار وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة جوهرية بين العادات المستخدمة في الدراسة والاتجاهات نحوها.

أما دراسة أيزينك (Ezink, 2002) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين القلق والقدرة على التعلم والذاكرة لدى عينة مكونة من (76) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية . وقد صنف أفراد هذه العينة تبعاً لمستوى القلق لديهم إلى ثلاثة مجموعات : مجموعة ذات قلق مرتفع، ومجموعة ذات قلق متوسط، ومجموعة ذات قلق منخفض، تعرضت المجموعات الثلاث إلى مهمات تعليمية محددة لحل بعض المشكلات، كما قيست قدرتهم على التذكر قريب وبعيد المدى حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين القلق المتوسط والقدرة على التعلم والذاكرة البعيدة(بركات،2010).

### تعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة التي أمكن الوصول إليها إلى أن أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة لحفظ الذاكرة من النسيان، والاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها هي: وضع الخطوط تحت الأفكار المهمة ، واستخلاص الأفكار والمفاهيم، وصياغتها من جديد، والتركيز على المفاهيم، والمصطلحات وفهمها ، والاستذكار والمراجعة والتسميع، والأمثلة الواقعية، وتجزئة المادة، وربط أجزاء المادة مع بعضها البعض. بينما أظهرت بعض الدراسات أن الاستراتيجيات الأقل أهمية وشيوعاً في تنشيط الذاكرة هي : استخدام مخططات تنظيمية، واستخدام الوسائل والتقنيات، ووضع الأسئلة، والدراسة المكثفة الطويلة، وتبويب المادة وتصنيفها. أما بخصوص الفروق في العوامل المرتبطة بالنسيان موضع البحث في هذه الدراسة وهي الجنس، والفرع الذي يدرسه، والتحصيل الدراسي؛ فقد أظهرت النتائج بعض هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً ، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة جوهرية في العوامل المؤثرة في النسيان تبعاً لهذه المتغيرات. وفي ظل هذه النتائج المتعارضة للدراسات السابقة على ندرتها وبخاصة في الثقافة العربية فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية لاستجلاء الفروق في بعض العوامل المرتبطة بالنسيان حسب الجنس، والتخصص لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية، فهي تصف العوامل المرتبطة بالنسيان حسب الجنس والتخصص لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي الفصل الأول من العام الدراسي (2013 /2014)، والبالغ عددهم (750) طالباً وطالبة بواقع (350) طالباً وطالبة من الفرع العلمي منهم (200) طالبا و(150) طالبة، و(400) طالباً وطالبة من الفرع الأدبي منهم

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

(180) طالبا و(220) طالبة وذلك حسب إحصاءات دائرة التخطيط في مديريات التربية. وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، حيث بلغت نسبتها ( 20%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	59	39.3
	أنثى	91	60.7
	المجموع	150	100.0
الفرع	علمي	61	40.7
	أدبي	89	59.3
	المجموع	150	100.0
مستوى التحصيل	ممتاز	47	31.3
	جيد جدا	64	42.7
	جيد	27	18.0
	مقبول	12	8.0
	المجموع	150	100.0

### أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة لقياس العوامل المرتبطة بالنسيان حسب الجنس والتخصص لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم ، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، وإلى الدراسات السابقة ذي العلاقة بموضوع الدراسة، وخاصة دراسة عبد القادر، وأبو هاشم (2007)، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في الجنس، الفرع، مستوى التحصيل. أما الجزء الثاني فقد تكون من فقرات العوامل المرتبطة بالنسيان حسب الجنس والتخصص ؛ حيث بلغ عدد هذه الفقرات (26) فقرة . صدق أداة الدراسة وثباتها: تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة، وهم من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية:

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
1-	عفيف زيدان	أساليب تدريس	أستاذ مشارك
1 -	زياد بركات	علم نفس تربوي	أستاذ دكتور
2 -	نبيل عبد الهادي	علم نفس تربوي	أستاذ مشارك
3 -	حسني عوض	إرشاد نفسي	أستاذ مشارك

4 -	عبد عساف	علم نفس	أستاذ دكتور
-----	----------	---------	-------------

إذ أكد المحكمون أن الأداة صادقة بعد أن تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر.

**ثبات الأداة:** قام الباحث باحتساب ثبات أداة الدراسة الخاصة بالطلاب باستخدام ثبات الاتساق الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة . ومن أجل تقدير معامل الاتساق الداخلي، استخدمت طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha)، إذ بلغت قيمة معامل (ألفا) للثبات الكلي (0.66)، وهي بصورة مناسبة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق بها.

#### الجدول رقم ( 2 )

معامل (كرونباخ ألفا) لفقرات العوامل المؤثرة بالنسيان

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	التخطيط للدراسة	4	0.64
2	أسباب النسيان	7	0.60
3	أساليب التذكر	7	0.65
4	مراجعة المعلومات	5	0.68
5	التحصيل الدراسي	3	0.69
	<b>المجموع الكلي</b>	26	0.66

ويتضح من الجدول أن معامل (كرونباخ ألفا) لمجالات استبانة عوامل النسيان تتراوح بين (0.64) و (0.69)، واعتبرت هذه القيمة مقبولة كدلالة على ثبات الأداة.

#### إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وتحديد مجتمع الدراسة ، وعينتها، قام الباحث بالتنسيق مع إدارة التربية المعنية؛ لأخذ الإذن والسماح بتطبيق الدراسة. وقد طُبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2013/ 2014)، وقد تابع الباحث عملية جمع البيانات، وإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث طرقاً إحصائية وصفية وتحليلية، وتمثلت الطرق الإحصائية الوصفية بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط (بيرسون)، وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية باختبار (ت) (t-test) ، وتحليل التباين الأحادي (K (Anova) و (LSD) لقياس الفروق البعدية.

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات الإحصائية يتناول هذا الجزء الإجابة على أسئلة و فرضيات الدراسة وفحصها إحصائياً على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومناقشتها (SPSS) وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة

**نتيجة السؤال الأول:** ما العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم؟

للإجابة عن الفقرات حسب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية كنسب مئوية نتائج الجداول (3 - 8) تبين ذلك: جدول (3) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة على مجال التخطيط للدراسة

الرقم	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسطات	النسبة المئوية
1	1	أضع جدولاً للمذاكرة ثم أفذ جميع بنود الجدول	3.3	67.7
4	4	أذاكر المادة الدراسية وقت الاختبار	3.4	68.6
3	3	ابحث عن أي معلومة جديدة تواجهني أثناء تخضيري للدرس المدرسية	3.5	71.8
2	2	احدد الأهداف من عملية الاستنكار ثم ابدأ بالمذاكرة	3.7	74
		المجال الكلي	3.5	70.5

يتضح من خلال نتائج جدول (3) أن (74%) من المبحوثين يحددوا الأهداف من عملية الاستنكار ، ثم يذاكروا، بينما نجد أن (67%) من المبحوثين يضعون جدولاً للمذاكرة وينفذوا جميع بنود الجدول. بشكل عام نجد أن (70.5%) من المبحوثين يقوموا بالتخطيط من أجل التذكر وعدم النسيان.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة على مجال أسباب النسيان

الرقم	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسطات	النسبة المئوية
7	11	أعاني من مرض عضوي يسبب لي السرحان وعدم التركيز أثناء المذاكرة	1.9	38.4
4	8	أعاني من مشكلات اجتماعية تؤثر على تركيزي أثناء المذاكرة تسبب لي النسيان	2.4	49.8
3	7	أذاكر دون إدراك لجزيئات الموضوع الذي ادرسه	2.7	54.9
6	10	قلة المتابعة اليومية لدروسي تسبب لي النسيان	3.8	76.2
2	6	اشعر بالقلق أثناء فترة الامتحانات	3.9	78.6

80	4.3	صعوبة المواد الدراسية من العوامل التي تسبب لي النسيان	9	5
80.5	4.0	أجد صعوبة في تذكر المعلومات عندما أكون متعبا	5	1
65.5	3.2	المجال الكلي		

يتضح من نتائج جدول (4) أن (80%) من المبحوثين يرون أن من العوامل المرتبطة بالنسيان عندهم صعوبة المواد الدراسية والتعب ؛ حيث يجدون صعوبة في تذكر المعلومات عند التعب ، وعندما تكون المواد الدراسية صعبة . بينما (38%) من المبحوثين ، الأمراض العضوية تسبب لهم السرحان ، وعدم التركيز عند المذاكرة ؛ مما يدل على أن الأمراض العضوية لا تعتبر عامل قوي التأثير على النسيان.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة على مجال أساليب التذكر

النسبة المئوية	المتوسطات	الفقرة	الرقم بالاستبانة	الرقم
76.8	3.8	أتذكر بسهولة الموضوعات المحتوية على رسومات أو رموز أكثر من الموضوعات اللفظية	18	7
78	3.9	أتذكر بسهولة كل ما تعلمته عن طريق التطبيق	12	1
82.5	4.1	لدي دافعية ورغبة جدية في التعلم	13	2
84.5	4.2	أذاكر دروسي في مكان يسوده الراحة	14	3
85.4	4.2	تلخيصي لما درسته بلغتي يساعدي على التذكر	17	6
86.6	4.3	اربط المعلومات التي ادرسها بأشياء معينة لكي أتذكرها بسهولة	15	4
90.1	4.5	أتذكر بسهولة ما تعلمته من المادة التي أحبها	16	5
83.4	4.1	المجال الكلي		

يتضح من نتائج جدول (5) أن (90%) من المبحوثين لديهم قدرة تذكر عالية للمادة التي يحبها، كما نجد أن (77%) من المبحوثين يتذكرون المواضيع التي تحتوي على رسومات أو رموز ، كما أوضحت النتائج أن (83%) من المبحوثين لديهم أساليب مختلفة تساعدهم على التذكر.

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

جدول (6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة على مجال مراجعة المعلومات

الرقم	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسطات	النسبة المئوية
2	20	اخصص أيام الإجازة لمراجعة ما درسته خلال الأسبوع	2.6	52.6
5	23	أقوم بمراجعة النقاط الأساسية بالدرس دون الاهتمام بمراجعة جزئيات الدرس	3.1	63.3
4	22	أراجع دروسي بشكل منتظم بالقدر الكافي	3.1	63.4
1	19	أذاكر دروسي أول بأول	3.1	63.7
3	21	عدم مراجعتي لمادة الاختبار تشعرنني بنسيان المعلومات	4.0	81.4
المجال الكلي			3.2	64.9

يتضح من خلال نتائج جدول (6) أن (81.5%) من المبحوثين يرون أن عدم مراجعتهم لمادة الاختبار تشعرنهم بنسيان المعلومات ، كما أن (55.6%) من المبحوثين يخصصون أيام الإجازة لمراجعة ما تم دراسته خلال الأسبوع ، كما أن (63.7%) يراجعون دروسهم أولاً بأول.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة على مجال التحصيل الدراسي

الرقم	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسطات	النسبة المئوية
2	25	نسيان المعلومات التي قمت بدراستها يؤثر سلباً في تحصيلي الأكاديمي	4.1	83.0
1	24	تحصيلي الأكاديمي هو نقطة الارتكاز التي تحدد مدى نجاحي في المستقبل	4.2	84.1
3	26	أسلوب مدرسي في تقديم المعلومة يؤثر في تحصيلي بالمادة	4.3	87.6
المجال الكلي			4.2	84.9

يتضح من نتائج جدول (7) أن (87.6%) منهم يرون أن أسلوب المدرس في تقديم المعلومة له تأثير كبير على التحصيل في المادة ، كما بينت النتائج أن (83%) من المبحوثين يرون أن نسيان المعلومات التي يقومون بدراستها يؤثر سلباً في تحصيلهم الأكاديمي.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ل فقرات الدراسة على كافة مجالات الدراسة

الرقم	المجال	المتوسطات	النسبة المئوية
1	التخطيط للدراسة	3.5	70.5
2	أسباب النسيان	3.2	65.5
3	أساليب التذكر	4.1	83.4
4	مراجعة المعلومات	3.2	64.9
5	التحصيل الدراسي	4.2	84.9
	المجال الكلي	3.6	73.8

### اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم وفقاً للجنس (ذكور / إناث).

من أجل اختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ؛ تم استخدام اختبار ت- للعينات المستقلة ؛ من أجل التعرف إلى العوامل المرتبطة بالنسيان لدى طلبة الصف الأول ثانوي بفرعيه (العلمي والأدبي)، في محافظة طولكرم، وعلاقة ذلك بالتحصيل.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس على كافة المجالات

المجال	ذكور العدد (59)		إناث العدد ( 91 )		ت- المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التخطيط للدراسة	3.5	.67	3.5	.60	.08	.93
أسباب النسيان	3.2	.63	3.3	.57	-.83	.40
أساليب التذكر	4.0	.62	4.2	.57	-2.8	.00
مراجعة المعلومات	3.3	.81	3.2	.62	.91	.36
التحصيل الدراسي	4.1	.74	4.3	.62	-1.3	.17
المجال الكلي	3.6	.41	3.7	.35	-1.2	.20

يتضح من خلال نتائج جدول ( 9 ) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المرتبطة بالنسيان وفقاً للتخصص (علمي/ أدبي) ، تبعاً لمتغير الجنس على كافة مجالات الدراسة باستثناء مجال أساليب التذكر ، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات ، وكذلك المجال الكلي أعلى من  $(\alpha = 0.05)$  ، وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية ؛ مما يدل على أنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الذكور والإناث حول

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

العوامل التي تؤثر على النسيان عند الطلبة على هذه المجالات . بينما نجد أن مستوى الدلالة المحسوب لمجال أساليب التذكر أقل من  $(\alpha = 0.05)$ ، مما يدل على وجود اختلاف في وجهات النظر بين الذكور والإناث في هذا المجال حول العوامل التي تؤثر على النسيان عند الطلبة ، وهذا يتفق مع اعتقاد الباحث الذي يعزو ذلك إلى أن الذكور يصرفون من وقتهم في اللعب ضعف الوقت الذي تصرفه الإناث فيه، وبالتالي تجد الإناث نسبة نجاحهن في مختلف المراحل العمرية المدرسية تفوق الذكور ؛ لأنها تتركس جُلّ وقتها في الاحتفاظ على المعلومات وذلك لإرضاء الأسرة والمجتمع التي تعيش فيه ، وخير دليل على ذلك أن في غالبية السنوات الماضية نجد الأول في الثانوية العامة من الإناث ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة آدم(2012) بأن هناك فروق بين الجنسين في أدائهم بمقياس سمة القلق لصالح الإناث ومقياس الغضب لصالح الذكور ، ودراسة لين ماكيجاي(2003) التي أشارت إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في عادات الاستذكار، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة رزق(2004) حيث بينت نتيجة دراسته إلى عدم وجود تأثير لكل من الجنس ونوعية المجموعة في التباين الكلي لدرجات مقياس مهارات التعلم والاستذكار .

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم وفقا لمستوى التحصيل. من أجل اختبار هذه الفرضية ؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة العوامل المرتبطة بالنسيان لدى طلبة الصف الأول ثانوي بفرعيه (العلمي والأدبي) لمتغير لمستوى التحصيل.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مستوى التحصيل على كافة المجالات

المجال	مستوى التحصيل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط للدراسة	ممتاز	47	3.6	.67
	جيد جدا	64	3.5	.55
	جيد	27	3.4	.59
	مقبول	12	3.2	.85
أسباب النسيان	ممتاز	47	3.1	.60
	جيد جدا	64	3.3	.54
	جيد	27	3.5	.54
	مقبول	12	3.0	.78
أساليب التذكر	ممتاز	47	4.2	.56
	جيد جدا	64	4.2	.60
	جيد	27	4.1	.52
	مقبول	12	3.7	.84

.66	3.1	47	ممتاز	مراجعة المعلومات
.77	3.2	64	جيد جدا	
.59	3.4	27	جيد	
.65	3.2	12	مقبول	
.57	4.1	47	ممتاز	التحصيل الدراسي
.54	4.3	64	جيد جدا	
.76	4.3	27	جيد	
1.15	3.7	12	مقبول	
.39	3.6	47	ممتاز	المجال الكلي
.35	3.7	64	جيد جدا	
.32	3.7	27	جيد	
.49	3.4	12	مقبول	

يتضح من خلال نتائج جدول ( 11 ) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول ثانوي بفرعيه (العلمي والأدبي) في م حافظة طولكرم ، وعلاقته بالتحصيل تبعاً لمتغير مستوى التحصيل. ولاختبار فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ونتائج جدول (12) تبين ذلك.

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه وعلاقة ذلك بالتحصيل تبعاً لمتغير مستوى التحصيل.

مستوى الدلالة المحسوب	ف - المحسوبة	متوسط الانحرافات	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	مصدر التباين	المتغير المجالات
.15	1.7	.69	2.08	3	بين المجموعات	التخطيط للدراسة
		.39	57.60	146	داخل المجموعات	
			59.69	149	المجموع	
.02	3.2	1.12	3.38	3	بين المجموعات	أسباب النسيان
		.34	50.31	146	داخل المجموعات	
			53.70	149	المجموع	
.137	1.871	.68	2.03	3	بين المجموعات	

العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

		.36	53.03	146	داخل المجموعات	أساليب التذكر
			55.07	149	المجموع	
.561	.688	.34	1.02	3	بين المجموعات	مراجعة المعلومات
		.49	72.5	146	داخل المجموعات	
			73.5	149	المجموع	
.013	3.743	1.6	4.91	3	بين المجموعات	التحصيل الدراسي
		.43	63.8	146	داخل المجموعات	
			68.7	149	المجموع	
.027	3.135	.43	1.3	3	بين المجموعات	المجال الكلي
		.14	20.4	146	داخل المجموعات	
			21.7	149	المجموع	

يتضح من خلال جدول ( 12 ) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه وعلاقة ذلك بالتحصيل تبعاً لمتغير مستوى التحصيل، وذلك على كل من مجال التخطيط للدراسة ، أساليب التذكر ، مراجعة المعلومات ، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. مما يدل على عدم وجود اختلاف في وجهات النظر بين الطلبة حول العوامل التي تؤثر على النسيان تبعاً لمتغير التحصيل العلمي. بينما نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل التي تؤثر في النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه وعلاقة ذلك بالتحصيل تبعاً لمتغير مستوى التحصيل على كل من مجال أسباب النسيان ، التحصيل الدراسي، والمجال الكلي، حيث بلغ مستوى الدلالة على هذه المجالات اقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية مما يدل على أنه يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الطلبة حول العوامل التي تؤثر في النسيان تبعاً لمتغير التحصيل العلمي ، ومن أجل توضيح الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD).

جدول (13) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD)

المتغيرات التابعة	(I) التحصيل	(J) التحصيل	الفروق بين (I-J) المتوسطات	الدلالة الإحصائية
النسيان		جيد جدا	-.18-	.10
	ممتاز	جيد	-.37*	.09
		مقبول	.12	.50
	جيد جدا	ممتاز	.18	.10
		جيد	-.18-	.16

		مقبول	.31	.09
		ممتاز	.37*	.09
	جيد	جيد جدا	.18	.16
		مقبول	.50*	.01
		ممتاز	-.12-	.50
	مقبول	جيد جدا	-.31-	.09
		جيد	-.50-*	.01
التحصيل الدراسي		جيد جدا	-.20-	.10
	ممتاز	جيد	-.20-	.20
		مقبول	.43*	.04
		ممتاز	.20	.10
	جيد جدا	جيد	.056	.96
		مقبول	.64*	.02
		ممتاز	.20	.20
	جيد	جيد جدا	-.06-	.96
		مقبول	.63*	.06
		ممتاز	-.43-*	.04
	مقبول	جيد جدا	-.64-*	.02
		جيد	-.63-*	.06
جيد جدا		-.06-	.36	
المجال الكلي	ممتاز	جيد	-.10-	.25
		مقبول	.26*	.03
		ممتاز	.06	.36
	جيد جدا	جيد	-.03-	.65
		مقبول	.33*	.06
		ممتاز	.10	.25
	جيد	جيد جدا	.03	.65
		مقبول	.36*	.05

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

		ممتاز	$-.26^*$	.03
	مقبول	جيد جدا	$-.33^*$	.06
		جيد	$-.36^*$	.05

يتضح من خلال نتائج جدول (13) ظهور فروق على مجال النسيان بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم ممتاز، وبين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد ، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.009$ ) وهو اقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية . كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد، والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الذين مستوى تحصيلهم جيد ، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.015$ ) وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. ظهرت الفروق على مجال التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم ممتاز والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.044$ ) وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، كما ظهر الفرق بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد جداً والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد جداً ، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.002$ ) ، وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، واتضح الفرق على نفس المجال بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.006$ ) ، وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. أما على المجال الكلي فكانت الفروق ظاهرة بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم ممتاز والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم ممتاز حيث كان مستوى الدلالة ( $\alpha=0.03$ )، وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، كما ظهرت الفروق على المجال الكلي بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم جيد جدا والطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين مستوى تحصيلهم مقبول حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.006$ )، وهو اقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. كما اتضحت الفروق أيضاً بين الطلبة الذين تحصيلهم جيد والطلبة الذين تحصيلهم مقبول لصالح الطلبة الذين تحصيلهم جيد حيث كان مستوى الدلالة المحسوب ( $\alpha=0.05$ )، وهو اقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في تحصيل الطلبة منها نظرية التغير في الأثر التي تتضمن اختفاء المعلومات المخزونة في الذاكرة، ومبدأ الاهتمام النشط، ومبدأ التسميع والتكرار، ومبدأ الدمج أو التحزيم، وطرق استدعاء المعلومات، والذي يرتبط بالاستدعاء المباشر كاسترجاع المعلومات دون وجود مثير مباشر، أو الاستدعاء غير المباشر وهو الذي يحدث في وجود مثيراً، وتنظيم المعلومات، وعدم تكامل الخبرة، وانعدام المعنى في المعلومات، كما أن الوضع النفسي للأسرة ، والوضع الاقتصادي ، والعلاقات الاجتماعية ، والبيئة الداخلية ، والخارجية، وغيرها تؤثر هذه العوامل مجتمعة ، أو متفرقة على التحصيل وبالتالي تلعب دوراً هاماً في حياتهم الدراسية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رعود (2012) في أن قدرات الانسان تتفاوت بصورة كبيرة على الاسترجاع والنسيان من وقت لآخر، وكذلك تتفق مع دراسة زكري(2008) إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه في ما

وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر بين الطالبات المتفوقات والطالبات العاديات، واتفقت أيضاً مع دراسة أيزينك (2002) بوجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الفلق المتوسط، والقدرة على التعلم، والذاكرة البعيدة.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم وعلاقته بالتحصيل تبعاً لمتغير الفرع الذي يدرسه. من أجل اختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار ت- للعينات المستقلة من أجل التعرف على العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول ثانوي بفرعيه (العلمي والأدبي) في محافظة طولكرم وعلاقة ذلك بالتحصيل.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الفرع على كافة المجالات.

مستوى الدلالة المحسوب	ت- المحسوبة	أدبي العدد ( 89 )		علمي العدد ( 61 )		المجال
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
.24	-1.1	.63	3.5	.62	3.4	التخطيط للدراسة
.55	-.58	.60	3.3	.60	3.2	أسباب النسيان
.68	-.41	.64	4.1	.54	4.1	أساليب التذكر
.01	-2.4	.67	3.3	.71	3.0	مراجعة المعلومات
.04	-1.9	.71	4.3	.60	4.1	التحصيل الدراسي
.02	-2.3	.38	3.7	.36	3.6	المجال الكلي

يتضح من خلال نتائج جدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المرتبطة بالنسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي تبعاً لمتغير الجنس على كل من مجال التخطيط للدراسة، مجال أسباب النسيان ، ومجال أساليب التذكر ، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات أعلى من  $(\alpha = 0.05)$  ، وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية مما يدل على أنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر حول العوامل التي تؤثر على النسيان في هذه المجالات بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي ، في حين نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي على كل من مجال مراجعة المعلومات ومجال التحصيل الدراسي وكذلك المجال الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية مما يدل على وجود اختلاف في وجهات النظر بين الطلبة حول العوامل التي تؤثر على النسيان باختلاف الفرع الذي يدرس فيه الطالب ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الثانوية العلمي يعتمدون على مراحل التفكير العليا التي أشار إليها بلوم كالتحليل، والتركيب، والتقويم ، وذلك لأن طبيعة المواد التعليمية تعتمد على ذلك حتى يستطيع الحصول على تحصيل جيد - وعلى العكس من ذلك - نجد أن طلبة الأدبي في غالبتهم يعتمدون على مراحل التفكير الدنيا

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

كالتذكر، والفهم، والاستيعاب ، وهذا يؤدي بالطلبة إلى النسيان السريع لأن التعلم يكون آلياً. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الثبتي(2011) في أن هناك فروقاً دالة في مظاهر عمليات التذكر بين طلاب المرحلة الثانوية حسب التخصص لصالح التخصص الأدبي ما عدا متغير مظهر الاستدعاء، ولم تتفق مع أي مع أي من الدراسات الواردة.

### التوصيات: بناء على نتائج الدراسة خرج الباحث بالتوصيات الآتية:

- العمل على توظيف مظاهر استراتيجيات الذاكرة المباشرة ، وغير المباشرة ، واستخدام طرق التدريس المختلفة لتدريس هذا الجانب.
- توفير المناخ المناسب للدراسة في المدارس الثانوية لمواجهة النسيان الناتج عن المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي.
- عقد دورات تدريبية لطلبة المدارس الثانوية، وخاصة الذكور، للتغلب على النسيان الناتج عن اختلاف الحاجات المادية للذكور، والإناث من أجل مساعدتهم في توفير المستلزمات، والحاجات الضرورية، والتكميلية.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية بهدف مساعدة الطلبة، وإرشادهم في مواجهة النسيان ، والأعباء المالية، والصعوبات الدراسية التي تؤثر في الذكور أكثر من الإناث.
- ضرورة توفير ندوات إرشادية لطلبة المرحلة الثانوية وخاصة الفرع الأدبي، لتحديد مصادر النسيان لديهم، واختيار الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة تلك المصادر.
- زيادة المعلومات العلمية التي تقدم للطلبة الدارسين في المدارس الثانوية بحيث تساعدهم في التعرف إلى مصادر النسيان التي يتعرضون لها، واختيار الأسلوب الايجابي في مواجهتها.
- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين المدرسين من جهة، والطلبة من جهة أخرى؛ لتحديد مصادر النسيان، والعمل على حل المشكلات المسببة لها، ومن ثمّ بالتالي الحد منها.
- ضرورة اهتمام مديريات التربية والتعليم بتفعيل الأنشطة الطلابية، سواء أكانت ثقافية، أم رياضية، أم فنية؛ لما لها من دور في تقليل النسيان لدى الطلبة.

### المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح (2004). *علم النفس التطوري ( الطفولة والمراهقة)*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شعيرة، خالد(2010). *المدخل إلى علم التربية*. عمان- الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- مخلوف، ابراهيم (2007) "أثر عدد من استراتيجيات التذكر لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعتهم للتعلم"، *مجلة دراسات نفسية*، 5(1)، 141- 153.
- إيفانوف، ميخائيل (2002). *ذاكرتي طريقي إلى النجاح*. سورية-حلب، شعاع للنشر والعلوم.

- صالح، آدم ( 2012 ) " أثر سمّي القلق والغضب في عمليات الذاكرة (التذكر، الاسترجاع، النسيان) لدى معلمي المرحلة الأساسية ". *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، 5، 35-44.
- بركات، زياد،(2010). الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم.(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة. مصر.
- الثبتي، عادل (2011). *عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- حمزة، أحمد، خطاب،محمد ( 2008 ). *تعلم الطفل البطيء التعلم (التعريف، التصنيف، الأسباب، التشخيص،العلاج)*. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزغلول، رافع ، الزغلول، عماد (2003). *علم النفس المعرفي*. عمان- الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زكري، نوال محمد عبدالله . (2008): *ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في كلية التربية بجازان*، دراسة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- شريف، محمد نعيم(1995). *دراسة لمدى ارتباط بين القلق والذاكرة*. دراسات نفسية، 5(1)، 141-153.
- عبد الخالق، أحمد (2006). *مبادئ التعلم*. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- عبد القادر، فتحى عبد الحميد وأبو هاشم، السيد محمد ( 2007 ). *البناء العملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة*. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ع 55، ص 171 - 242 .
- عسكر، علي، القنطار، فايز ( 2005 ). *مدخل إلى علم النفس التربوي*. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين (2010). *علم النفس التربوي*. الأردن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- علوان، مصعب (2008). *تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.
- العناني، حنان(2005). *علم النفس التربوي*. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عيسى، ماجد محمد ( 2004 ): *أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على أداء الأطفال غير المنتجين للاستراتيجيات*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- فوزي،لويس (2006). *الذاكرة والاضطرابات والمسائل والإصلاح والوقاية*. دارالحرف العربي:بيروت.
- القدس المفتوحة(2008). *تعلم كيف تتعلم*. رام الله، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- كمال، طارق(2006). *أساسيات في علم النفس التربوي*. الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- كوافحة، تيسير(2004). *علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة*. عمان-الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مدكور، إبراهيم ( 1985 ). *المعجم الوسيط* ، ط3، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.

## العوامل التي تؤثر على النسيان لدى طلبة الصف الأول الثانوي بطولكرم

- مينيرث، فرانك(2009). *تربية الفكر العقل المتوهج*. القاهرة، الدار الأكاديمية للعلوم.
- خليفة، موفق(2010). "دراسة لمدى الارتباط بين القلق والذاكرة". *مجلة دراسات تربوية*، 5(1)، 141-153.
- ناصر، إبراهيم(2005). *أسس التربية*. عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
- Anderson ,H,et al,(2004) "The influence of metacognitive skills on learners memory of information in a hypermedia environment" *journal of educational computing Research* , 31(1),77-93.
- Brown, A.(2007)."A cognitive approach to dogmastim:Aninvestigation in to the relationship of verbal working memory &dogmation " *journal of Research in Personality*, 41(4),946-952.
- Cavanaugh, J & Murphy, C. (2006). "Personality and metamemory correlatesof memory performance in younger and older adults". *EducationalGerontology*, 112(4), 385-394.
- 
- Lin,G&Mckeachie,w (2003)"Aptitudeanxiety,study habits, academic ac-hievement" *journal of college student personal* , vol.27 pp306-309.
- Gold Smith, M.koriat ,A.&Pansky ,A.(2005):Strategic regulation of grain size in memory over time. *Journal of Memory language*,52:505-525.  
<http://www.qataru.com/vb/archive/index.php/t-21539.html>-